٤٥٠

السنة التاسعة
٢٠١٣/١١/١٤

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

من أحداث هذا الأسبوع

١٠محرم: واقعة الطف واستشهاد الامام الحسين(عليه السلام) سنة ٦١ للهجرة.

- شهادة البدور المنيرة، والاقمار الزاهرة، من بني هاشم ،كعلي الاكبر، والعباس بن علي بن ابي طالب(عليهما السلام)، وأخوتهم وأبناء عمومتهم من أبناء عبد المطلب(عليه السلام)،وأنصار ابي عبد الله الحسين(عليه السلام)الغر الميامين.

-وفاة أم سلمة(عليها السلام) سنة ٦٢ للهجرة.

١١محرم: وفاة النبي أدم(عليه السلام) ،عن عمر يناهز ٩٣٠ عام على رواية.

١٢محرم : دخول سبايا اهل البيت (عليهم السلام) الى الكوفة سنة ٦١ للهجرة.

١٣محرم : دفن الاجساد ، والجثث الطواهر (للحسين وانصاره)(عليهم السلام) سنة ٦١ للهجرة، من قبل الامام زين العابدين(عليه السلام)،وجماعة من بني أسد.

لا يوم كيومك يا أبا عبد الله

إعداد / المحرر

أن من الظلم العظيم والتصور الواهي، أن نسبغ على القضية الحسينية ثوباً طائفياً أو إقليميا، أو حتى مجرد حدثاً تاريخياً جرى في حقبة من الزمن ثم تلاشى، فالمنصف والمتمعن بموضوعية لا يرى في مسيرة الحسين (عليه السلام)إلى كربلاء إلا قضية إسلامية أصيلة تمثل فريضة من فرائض الإسلام ضمن نظامه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحيث جسد فيها الإمام(عليه السلام)الإخلاص والحب والتفاني للرسالة الإلهية، ورسم بدمه الشريف صورة مشرفة ونموذجاً رائعاً لأمتنا اليوم في صراعها مع الباطل، فالقضية الحسينية ستبقى خالدة ومستمرة مع استمرار أي انحراف في خط الرسالة والتي اختط منهجها جده محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي خاطب الأمة بأن (حسين مني وأنا من حسين)، ومن الغبن أيضاً أن لا نرى في القضية الحسينية إلا جانباً واحداً فقط، الجانب المأساوي الحزين - رغم قدسيته - دون أن ندع جانب الفكر والموقف والقدوة ينطلق ليشكل تفاعلاً منسجماً بين الفكر والعاطفة. فهدف الإمام الحسين (عليه السلام) من واقعة الطف كان إصلاح هذه الأمة والعمل على تغيير الواقع السيئ إلى واقع الإسلام المبارك، ولأن يومه (عليه السلام) تجسدت فيه كل هذه المعاني مشتركة، سيبقى فم التاريخ يردد.. لا يوم كيومك يا أبا عبد الله

حر قلبي لزينب

السيد رضا الهندي

كيف تصحو بما تقول اللواحي ... من سقته الهموم أنكد راح
كيف تهنيني الحياة وقلبي ... بعد قتلى الطفوف دامي الجراح
بأبي من شروا لقاء حسين ... بفراق النفوس والأرواح
وقفوا يدرؤون سمر العوالي ... عنه والنبل وقفة الأشباح
فوقوه بيض الظبا بالنحور ... البيض والنبل بالوجوه الصباح
فئة إن تعاور النقع ليلا ... اطلعوا في سماه شهب الرماح
وإذا غنت السيوف وطافت ... اكؤس الموت وانتشى كل صاح
باعدوا بين قربهم والمواضي ... وجسوم الاعداء والأرواح
أدركوا بالحسين أكبر عيد ... فغدوا في منى الطفوف أضاح
لست أنسى من بعدهم طود عز ... واعاديه مثل سيل البطاح
وهو يحمي دين النبي بعضب ... بسناه لظلمة الشرك ماحي
فتطير القلوب منه ارتياعا ... كلما شد راكبا ذا الجناح
ثم لما نال الظما منه والشمس ... ونزف الدما وثقل السلاح
أوقف الطرف يستريح قليلا ... فرماه القضا بسهم متاح
فهوى العرش للثرى وأدلهمت ... برماد المصاب منها النواحي
حر قلبي لزينب اذ رأته ... ترب الجسم مثخنا بالجراح
أخرس الخطب نطقها فدعته ... بدموع بما تجن فصاح
يا منار الضلال والليل داج ... وظلال الرميض واليوم ضاح
ان يكن هينا عليك هواني ... واغترابي مع العدى وانتزاحي
ومسيري أسيرة للأعادي ... وركوبي على النياق الطلاح
فبرغمي اني أراك مقيما ... بين سمر القنا وبيض الصفاح
لك جسم على الرمال ورأس ... رفعوه على رؤوس الرماح

الشفق الأحمر

الفيزيائي/ا. شاكر عبد الرزاق

من الأحداث الإعجازية بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام.. أن مطرت السماء يوم شهادته دما، فأصبح الناس وكل شيء لهم مليء دماً، وبقي أثره في الثياب مدة حتى تقطعت، وأن هذه الحمرة التي تُرى في السماء «الشفق الأحمر» لم تُر بهذا اللون قبل يوم عاشوراء ، كما أشار ابن الجوزي لحكمة هذا الأمر بالقول: وحكمته إن غضبنا يؤثر في حمرة الوجه، والحق منزه عن الجسمية، فأظهر تأثير غضبه على قتل الحسين عليه السلام بحمرة الافق، اظهارا لعظم الجناية، أما بكاء السماء دماً عليه، فيقول الباري سبحانه وتعالى: (فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين). الدخان ٢٩ ، هذه الآية الشريفة : تخبرنا عن قوم فرعون الذين أهلكهم الله بظلمهم، وتتضمن في طياتها منطوقاً ومفهوماً لذوي العقول والألباب، فهي تشير من جهة إلى عدم بكاء الأرض على الكافرين الهالكين، وتشير في الوقت نفسه إلى بكاء الأرض والسماء على المؤمنين المتقين. يقول ابن عباس عندما سُئِلَ: هل تبكي السماء والأرض على أحد؟ فقال: نعم، إنه ليس أحدٌ من الخلائق إلا وله باب في السماء، منه ينزل رزقه ومنه يصعد عمله، فإذا مات المؤمن فأغلق بابه بكى عليه، وإذا فقده مصلاه في الأرض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه، وقال: إن الأرض تبكي على المؤمن أربعين صباحاً، وطبيعة البكاء يختلف مع عظم الشخصية، فإن كانت الشخصية هي شخصية سيد شباب أهل الجنة وسيد الشهداء الذي هز مقتله السماوات والأرضين، ففي هذه الحالة يكون أعظم وأعظم، حيث من اللحظات الأولى للمقتل الشريف أمطرت السماء بالدم، وما رفع حجر ولا مدر إلا ووجد أسفله دم عبيط، فمقتل الحسين أبكى حملة العرش والسبع الشداد، وأثر في قوى الطبيعة وما يحويه عالم الموجودات، وقد تركت مصيبة الحسين علامة باقية، وهي «الشفق الأحمر» في كبد السماء، ومما جاء في بعض مصادر أهل السنة : (لما قتل الحسين مكث الناس سبعة أيام إذا صلوا العصر نظروا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة من شدة حمرتها، ونظروا إلى الكواكب تضرب بعضها بعضا) ينابيع المودة ٣٢٠ ، (لما قتل الحسين مكث الناس شهرين أو ثلاثة كأنما لطّخت الحيطان بالدم من صلاة الفجر إلى غروب الشمس) المعجم الكبير ١٤٦ ، (لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين، ولم تطمث امرأة بالروم أربعة أشهر إلا وأصابها وضح، فكتب ملك الروم إلى ملك العرب : قتلتم نبيا أو ابن نبي)البداية والنهاية ٨/ ١٧١ ،(لم تبكِ السماء إلا على اثنين : يحيى ابن زكريا، والحسين، وبكاء السماء : أن تحمر وتصير وردة كالدهان) تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٩ ،(لما قُتل الحسين اسودّت السماء اسوداداً عظيما، وظهرت الكواكب نهارا حتى رؤيت الجوزاء عند العصر، وسقط التراب الأحمر، ومكثت السماء بلياليها كأنها علقة) تفسير القرآن لابن كثير ٩/ ١٦٢

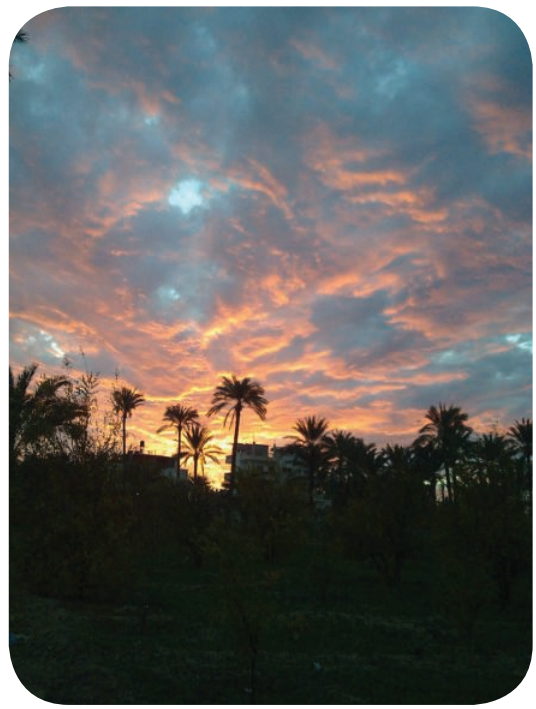

صورة من كربلاء

إعداد / علي السعيدي

كثيرة هي الصور التي تجسدت في كربلاء، وتجسدت معها كل الصور والمعاني الانسانية المشرقة والمشرفة للخيريين ، فمن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. الى فتية أمنوا بربهم، فزادهم هدى.. الى مؤمنات تائبات عابدات.. فهنا الحسين عليه السلام رجل الدين بأصوله وفروعه، والانسانية بصفاتها وملامحها، والتضحية بمعانيها ومقاماتها، وهنا زينب عليها السلام المرأة.. بخدرها وطهارتها، بصبرها وعنفوانها، برسالتها وأدوارها، فتارةً تحتضن ألاطفال الذين كانت تصمّ اذانهم وتروّعهم خيول العدو الصاهلة ووقع السيوف النازلة فتكاً بالأجساد الطاهرة وتارةً أخرى تواسي النساء الناحبات الباكيات على فقد الاباء والأخوة والأبناء وثالثة تساعد الرجال وتشد من أزرهم وهم يتأهبون للنزول إلى الميدان ومواجهة الأعداء، ورابعة تقف عند الأجساد الطريحة على الرمال تودّعها وهي راحلة إلى الله حيث الأمن والأمان، وخامسةتحمل بين يديها الجسد الطاهر لأبي عبد الله سيد الشهداء عليه السلام وتدعو الله بقلبٍ يعتصره الألم ونفس تغلي بالثورة على الأمة الظالمة وهي تقول: (اللهم تقبَّل منَّا هذا القربان)، وسادسة تدافع عن الإمام العليل زين العابدين عليه السلام وتَحُولُ بين القوم الظالمين وبينه، وتقدّم نفسها فداءً له وتهب نفسها للقتل لحفظ الحجة الإلهية في الأرض ومن دون أي تردُّد أو خوف، فأي إيمان ملأ ذلك القلب الكبير؟ وأي صبرٍ تحمَّلته؟ وهنا أمهات ترى أمام نواضرها اكبادها تتفرى، فمن الطفل الرضيع البريء المذبوح من الوريد إلى الوريد ، إلى القاسم بن الحسن شاب في أول انفتاحه على الدنيا، إلى علي الأكبر الشبيه برسول الله صلى الله عليه وآله.. فالصور عديدة، ولكن اليكم هذه الصورة التي جمعت الامومة وحنانها، والشباب وتطلعاته، والزوجة وطموحها، هذا هو: وَهَب.. رضوان الله عليه، فهو شاب في مقتبل العمر، وحديث عهد بالزواج، ولكنه يودع أمه وزوجته، ويوصي أحداهما بالأخرى.. واذا بصوت الام: بني قم وانصر ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وصوت الزوجة: قاتل دون الطيبين ذرية محمد صلى الله عليه وآله والام تقول لا ارضى حتى اراك مضمخاً بدمائك الزكية، فيتبسم الشهيد بوجهيهما وهو يقول لتنعمن عيناً ثم يمضي للشهادة.. والخلود الابدي.

الشفاء بتربة الإمام الحسين عليه السلام

علاء سعيد الأسدي

مما رواه العبد الصالح الشيخ محمد بن المشهدي في كتاب المزار: بإسناده عن جابر الجعفي قال: دخلت على مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، فشكوت إليه علّتين متضادتين بي، إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى، وكان بي وجع الظهر ووجع الجوف، فقال لي: عليك بتربة الحسين بن علي عليهما السلام. فقلت: كثيراً ما استعملها ولا تنجح فيّ. قال جابر: فتبينت في وجه سيدي ومولاي الغضب. فقلت: يا مولاي أعوذ بالله من سخطك، وقام فدخل الدار وهو مغضب، فأتى بوزن حبة في كفه فناولني إياها. ثم قال لي: استعمل هذه يا جابر. فاستعملتها فعوفيت لوقتي، فقلت يا مولاي: ما هذه التي استعملتها فعوفيت لوقتي؟ قال: هذه التي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئاً. فقلت: والله يا مولاي ما كذبت فيها. ولكن قلت: لعلّ عندك علماً فأتعلمه منك، فيكون أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس. فقال لي: إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمد لها آخر الليل، واغتسل لها بماء القراح - أي الصافي- والبس أطهر أطمارك وتطيب بسعد وادخل - يعني حرم الحسين عليه السلام- فقف عند الرأس فصلّ أربع ركعات، تقرأ في الأولى: الْحَمْدُ وإحدى عشرة مرة قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفي الثاني: الْحَمْدُ مرة وإحدى عشرة مرة إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وتقنت فتقول في قنوتك: لا إله إلا الله حقّاً حقا، لا إله إلاّ الله عبودية ورقّاً، لا اله إلاّ الله وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، سبحان الله مالك السماوات وما فيهنّ وما بينهنّ، سبحان الله ذي العرش العظيم، والْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثم تركع وتسجد، وتصلّي ركعتين أخريين وتقرأ في الأولى: الْحَمْدُ وإحدى عشرة مرة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. وفي الثانية: الْحَمْدُ مرة وإحدى عشرة مرة إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وتقنت كما قنتّ في الأوليين، ثم تسجد سجدة الشكر وتقول ألف مرة شكراً ثم (تقوم وتتعلق بالتربة) وتقول: يا مولاي يابن رسول الله، إني آخذ من تربتك بإذنك، اللهم فاجعلها شفاءً من كل داء، وعزّاً من كل ذلّ، وأمنا من كل خوف وغنى من كل فقر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرات، وتدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج، وتختمها بخاتم عقيق عليه ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله استغفر الله فإذا علم الله منك صدق النية، لم يصعد مع الثلاث قبضات إلاّ سبعة مثاقيل، وترفعها لكل علّة فإنها تكون مثل ما رأيت.

ما لي أراهم لابسين السواد

إعداد/ محمد قاسم النصراوي

حكي عن السيّد عليّ الحسينيّ قال : كنت مجاوراً في مشهد مولاي عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين ، فلمّا كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين عليه السلام ، فوردت رواية عن الباقر عليه السلام أنّه قال ما معناه : من ذرفت عيناه على مصاب الحسين عليه السلام ولو مثل جناح البعوضة ،وهو عارفاً بحقه، غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت مثل زبد البحر .وكان في المجلس معنا جاهل مركّب يدّعي العلم ، ولا يعرفه ، فقال : ليس هذا بصحيح ، والعقل لا يعتقده ، وكثر البحث بيننا ، وافترقنا عن ذلك المجلس ، وهو مصرٌّ على العناد في تكذيب الحديث ، فنام ذلك الرّجل تلك اللّيلة ، فرأى في منامه كأنّ القيامة قد قامت ، وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ، وقد نصبت الموازين ، وامتدّ الصراط ، ووضع الحساب ، ونشرت الكتب ، واُسعرت النيران ، وزخرفت الجنان ، واشتدّ الحرّ عليه ، وإذا هو قد عطش عطشاً شديداً وبقي يطلب الماء فلا يجده .فالتفت يميناً وشمالا وإذا هو بحوض عظيم الطول والعرض ، قال :فسألت عنه فقيل : هذا هو الكوثر، وماؤه أبرد من الثلج وأحلى من العذب ، وإذا عند الحوض رجلان أنوارهم تشرق على الخلائق ، وامرأة مجللة بالسواد لا يرى منها شيء ومع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل لي : هذا محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله ، وهذا الإمام عليّ المرتضى عليه السلام ، وهذه الطاهرة فاطمة الزّهراء عليها السلام، فقلت : ما لي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين ؟ فقيل لي : أليس هذا يوم عاشورا ، يوم مقتل الحسين عليه السلام ؟ فهم محزونون لأجل ذلك .قال : فدنوت إلى سيّدة النساء فاطمة عليها السلام وقلت لها : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي عطشان ، فقالت لي بحرقة : أنت الّذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي ومهجة قلبي وقرّة عيني الحسين عليه السلام الشهيد المقتول ظلماً وعدواناً ؟ لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء ، قال الرّجل : فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً واستغفرت الله كثيراً ، وندمت على ما كان منّي وأتيت إلى أصحابي الّذين كنت معهم ، وخبّرت برؤياي ، وتبت إلى الله عزّ وجلّ. البحار : ج٤٤ ص٢٩٣ .

قُلْ ولا تقُل

✡قل: دُحِرَ العدو في المعارك، ولا تقل: اندحر العدو في المعارك.

✡قل: مرضي حرمني الزيارة، ولا تقل: مرضي حرمني من الزيارة، لأن الفعل (حَرَمَ) يتعدى الى مفعولين فلا داعي لحرف الجر.

✡قل: فلان تعود الكذب ، ولا تقل: فلان تعود على الكذب، لأن (تعود) فعل متعدٍ بنفسه لا داعي لحرف الجر.

✡قل: فلان ماهر في دروسه، ولا تقل: فلان شاطر في دروسه.

✡قل: تأكد لي الأمر، ولا تقل: تأكدت الأمر، لأن (تأكد) فعل لازم لا يحتاج إلى مفعول به.

هل تعلم

• أن الحسين عليه السلام اول من سمي بهذا الاسم عند العرب وسماه به جده صلى الله عليه وآله.

• أن أول من صلى على تربة الامام الحسين عليه السلام هو الامام السجاد عليه السلام.

• أن أول واقعة للثأر لدم الحسين عليه السلام هي واقعة عين الوردة ، بقيادة سليمان الخزاعي.

• أن الامام الحسين عليه السلام هو الامام الوحيد من الائمة عليهم السلام الذي قطع رأسه الشريف.

(كتاب: ١٥٠٠ سؤال وجواب: السيد مرتضى الميلاني)

كلمات مضيئة

قال الإمام الحسين عليه السلام: (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درّت معايشهم وأن محصوا بالبلاء قل الديانون)

وقال): اياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ، ويأمن العقوبة من ذنبه).

كلمة ومعنى

(القَيُّومُ) اسم من أسماء الله الحسنى ، وهو: القائم على كلّ شيءٍ بما يجب له، والمتكفّل بتدبير خلقه فلا قوامَ بغيره.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الخميس
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩ زورونا على الموقع: www.alkafeel.net ـ راسلونا على: nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / الشيخ علي السعيدي
التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي